والتنزيه نحو سبحان الذى أسرى بعبده سبح اسم ربك الأعلى سبح ﷲ ما فى السموات يسبح ﷲ كلاهما فى سبع سور فهذه أربع عشرة سورة استفتحت بالثناء على اﷲ لثبوت صفات الكمال ونصفها لسلب النقائص .

قلت وهو سر عظيم من أسرار الألوهية قال صاحب العجائب .

سبح ﷲ هذه كلمة استأثر اﷲ بها فبدأ بالمصدر منها فى بنى إسرائيل لأنه الأصل ثم الماضى سبح ﷲ فى الحديد والحشر والصف لأنه أسبق الزمانين ثم المستقبل فى الجمعة والتغابن ثم بالأمر فى سورة الأعلى استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها وهى أربع المصدر والماضى والمستقبل والأمر المخاطب فهذه أعجوبة وبرهان .

2 - الاستفتاح بحروف التهجى .

الثانى استفتاح السور بحروف التهجى نحو آلم آلمص آلمر كهيعص طه طس طسم حم حمعسق ق ن وذلك فى تسع وعشرين سورة .

قال الزمخشرى وإذا تأملت الحروف التى افتتح اﷲ بها السور وجدتها نصف